Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال إياس بن معاذ، وكان فتى حدَثًا سليم الفطرة:

«أى قومِ، هذا والله خيرٌ مما جئتم فيه،

فما كان من زعيم الوفد، أنس بن رافع، إلا أن أخذ حفنة من تراب البطحاءِ فضرب بها وجه الفتى وهو يقول زاجرًا:

«دعْنا منك، فلعمرى لقد جئنا لغير هذا»[٢].

فصمت إياس،

وقام عنهم المصطفى ﷺ، وقد هموا بارتحال عائدين إلى يثرب...

لكن منطق التاريخ لم يكن ليُبقى يثرب طويلاً بمعزل عن الأحداث، مهما يبدُ من ظاهر هذا الموقف أو ذاك...

* * *